

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[43] أزواج أدعيائهم.. *...* ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين..) (الاحزاب 37 و 40)، فتزوجها الرسول صلى الله عليه وآله وقال عز اسمه لسائر المؤمنين: (وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم) (الاحزاب 4 و 5) (35). 11 - أم حبيبة: إسمها رملة أو هند بنت أبي سفيان الأموية، وأمها صفية بنت أبي العاص ابن أمية. ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً. تزوجها حليفهم عبيداً بن جحش الاسدي من بني أسد بن خزيمة. فأسلموا ثم هاجر إلى الحبشة، فولدت له حبيبة، فيها كانت تكنى. وتنصر زوجها عبيداً بن جحش وارتد عن الاسلام، وفارقها. قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن زوجي عبيداً بن جحش بأسوأ صورة ففزعت، فأصبحت فإذا به قد تنصر فأخبرته بالمنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى مات. فأتاني في نومي فقال: يا أم المؤمنين ففزعت فما هو إلا أن انقضت عدتي، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي ليخطبها له. قالت أم حبيبة: فما شعرت إلا برسول النجاشي يستأذن فإذا هي جارية له يقال لها أبرهة فقالت: إن الملك يقول لك وكلتي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن الوليد سعيد بن العاص بن أمية فوكلته، فأعطيت أبرهة سوارين من فضة، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال: أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة فأجبت وقد أصدقته عن أربعمئة دينار، ثم سكب الدنانير. فخطب خالد فقال: قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجته أم حبيبة، وقبض _____ (35) راجع مصادر البحث في بحث صفات المبلغين من المجلد الثاني من كتابنا عقائد الاسلام من القرآن الكريم.